

مقتطفات

(مجلة المعاهدات)

(ترجمة لائحة الروسية بتاريخ ٩ أبريل سنة ١٨٧٩)

(فيما يتعلق بمعاهدة أيا سطفانوس)

(تابع ما قبله)

الغربي مستثنى منها ؛ إذ في عزم الدولة الإمبراطورية أن تُعيدها على رومانيا حيث كانت أخذت منها بعد ذلك التاريخ بسنة ، وهذا الأمر من شأنه أن يُنقص كثيراً من أهمية هذه الإعادة بالنظر إلى تحكم الروسية في السفر في فوهة الطونة .

(٩) إن باطوم هي المرسى الوحيد الذي يصلح للتجارة والكفالة مما يحق للروسية أن تجوزها حيث باشرت الحرب وحدها ، واستقلت بتكاليفها فتسليمها والحالة هذه ليس تفضلاً . فهيئات أن تكون معادلة للغرامة النقدية .

مُقتطفات

﴿ مجلة المعاهدات ﴾

﴿ ترجمة لألحة الروسية بتاريخ ٩ أبريل سنة ١٨٧٩ ﴾

﴿ فيما يتعلق بمعاهدة أيا سطفانوس ﴾

﴿ تابع ما قبله ﴾

الغربي مستثنى منها إذ في عزم الدولة الإمبراطورية أن تُعيدها على رومانيا حيث كانت أخذت منها بعد ذلك التاريخ بسنة وهذا الأمر من شأنه أن يُنقص كثيراً من أهمية هذه الإعادة بالنظر إلى تحكم الروسية في السفر في فوهة الطونة .

﴿ ٩ ﴾ إن باطوم هي المرسى الوحيد الذي يصلح للتجارة والكفالة مما يحق للروسية أن تجوزها حيث باشرت الحرب وحدها واستقلت بتكاليفها فتسليمها والحالة هذه ليس تفضلاً فهيئات أن تكون معادلة للغرامة النقدية .

﴿ ١٠ ﴾ أما ما تجوزها الروسية في أرمينية ، فإن قدره ومزيتها بالنظر إلى الدفاع ، ولكن لا يُستبعد أن إنكلترة تُؤثر أن ترى هذه المواضع الحصينة في أيدي التُّرك . غير أن الروسية ترى أيضاً أن لها ، أي لهذه المواضع ، مزية لأجل تأمينها ، فلا تضطر إلى حصرها في كل مرة تجوزها إلى الحرب كما وقع في شأن قارص ، فإنها اضطرت إلى أخذها ثلاث مرات في ظرف نصف قرن فلا ينكر أن تسليم الأرض هو من مقتضيات الحرب ، فلو أرادت

إنكلترة أن تُبقيها لتركية لما لزمها إلا أن تتآلف مع الروسية ، كما عُرِضَ عليها في فرصتين ، الأولى في لائحة برلين ، والثانية في مأمورية الكونت آلستون صومراقوف التي أرسل بها إلى ويانة* لأجل إرسال بوارج من كلتا الدولتين لتكليف الباب العالي (إجراء ما رُؤي لازماً) . فلو جرى ذلك فعلاً ، لحصلت الغاية التي حصلنا عليها الآن ، ولكن بعد سفك دماء وأى سفك ، وحيث إن دولة إنكلترة أبت ذلك . لم يبق لها الآن وجه لأن تُتكرر حق الروسية التي سفكت دمها وجه لأن تُتكرر حق الروسية التي سفكت دمها في أن تسنى من الأسباب والأحوال ما يُريحها بعد الآن من معاودة الأضرار والخسائر . غير أن ما يعز فهمه علينا هو ما قيل فيما تنتهي إليه حرية تجار أوربا في أرضروم على طريق إيران بسبب استيلاء

إنكلترة أن تبقيها لتركية لما لزمها إلا أن تتآلف مع الروسية كما عرض عليها في فرصتين الأولى في لائحة برلين والثانية في مأمورية الكونت آلستون صومراقوف التي أرسل بها إلى ويانة لأجل إرسال بوارج من كلتا الدولتين لتكليف الباب العالي (إجراء ما رُؤي لازماً) فلو جرى ذلك فعلاً لحصلت الغاية التي حصلنا عليها الآن ولكن بعد سفك دماء وأى سفك وحيث إن دولة إنكلترة أبت ذلك لم يبق لها الآن وجه لأن تُتكرر حق الروسية التي سفكت دمها في أن تسنى من الأسباب والأحوال ما يُريحها بعد الآن من معاودة الأضرار والخسائر غير أن ما يعز فهمه علينا هو ما قيل فيما تنتهي إليه حرية تجار أوربا في أرضروم على طريق إيران بسبب استيلاء الروسية على تلك

الحدود فهذا القول خلاف ما قاله عدة من وزراء الدولة البريطانية في أوقات مختلفة فأنهم قرروا أن الاستيلاء على أرضروم وقارص لا يجحف بمصلحة إنكلترة وعلى هذا فان تعديل التخوم في أسية كما تقرر في معاهدة صان إسطفانوس ليس من الإجحاف بمصلحة إنكلترة في شيء فمن قال أن ذلك يمكن الروسية من تعويق تجارة أوربا فقد وصل إلى غاية التخوين ومنتهى أساءة الظن

﴿ ١١ ﴾ الاعتراض الوارد على معاهدة صان إسطفانوس من جهة غرامة الحرب المطلوبة من تركية ليس بأسد من غيره فان مقدارها دون ما تكلفته الروسية بسبب الحرب فليس بين الأمرين أدنى مناسبة نعم يمكن أن يقال أنها تزيد على موارد ثروة تركية وأضعف صوابها في أرضاء دأئها ولكن ينبغي أن يلاحظ أن تركية قصرت فيما تعهدت به من جهة وفاء دينها

الروسية على تلك الحدود . فهذا القول خلاف ما قاله عدة من وزراء الدولة البريطانية في أوقات مختلفة ، فإنهم قرروا أن الاستيلاء على أرضروم وقارص لا يجحف بمصلحة إنكلترة . وعلى هذا ، فإن تعديل التخوم في أسية كما تقرر في معاهدة صان إسطفانوس ليس من الإجحاف بمصلحة إنكلترة في شيء ، فمن قال : إن ذلك يُمكن الروسية من تعويق تجارة أوربا ، فقد وصل إلى غاية التخوين ومنتهى إساءة الظن .

(١١) الاعتراض الوارد على معاهدة صان إسطفانوس من جهة غرامة الحرب المطلوبة من تركية ليس بأسد من غيره ، فإن مقدارها دون ما تكلفته الروسية بسبب الحرب فليس بين الأمرين أدنى مناسبة . نعم يُمكن أن يُقال أنها تزيد على موارد ثروة تركية ،

* ويانة = فيينا .

من قبل ان شبت الحرب بمدة طويلة وذلك بسبب الاختلال الناشئ عن سوء إدارتها فتم وجه بحمل على الاعتقاد بان السلم اذا استتب على الاصول المقررة في تلك المعاهدة واقربها دول اوربا على صيغة رابحة دائمة كانت نتيجتها تقليل مصاريف الدولة المذكورة وتكثير موارد ثروتها لتقدر بذلك على ان تقوم بوفاء ديونها للاجانب ولرعاة هذه النتيجة جعلت شروط المعاهدة في هذا الخصوص على وجه غير معين ولا محدود فكان ذلك سببا في توجيه اللوم فاذا كان الانتقاد قد وجه على مبلغ الغرامة لكونه فاحشا فقد وجه ايضا على عدم الاداء حالا لخروجه عن المعقول ولو كان تعيين الاداء قد دخل في الشروط (البنية تاني)

وتضاعف صعوبتها في إرضاء دائنيها . ولكن ينبغي أن يُلاحظ أن تركية قصرت فيما تعهدت به من جهة وفاء دينها من قبل أن شبت الحرب بمدة طويلة ، وذلك بسبب الاختلال الناشئ عن سوء إدارتها ، فتم وجه يحمل على الاعتقاد بأن السلم إذا استتب على الأصول المقررة في تلك المعاهدة وأقرتها دول أوربا على صيغة راسخة دائمة ، كانت نتيجتها تقليل مصاريف الدولة المذكورة ، وتكثير موارد ثروتها لتقدر بذلك على أن تقوم بوفاء ديونها للأجانب . ولمراعاة هذه النتيجة ، جعلت شروط المعاهدة في هذا الخصوص على وجه غير معين ولا محدود ، فكان ذلك سبباً في توجيه اللوم . فإذا كان الانتقاد قد وجه على مبلغ الغرامة لكونه فاحشاً ، فقد وجه أيضاً على عدم الاداء حالا لخروجه عن المعقول ولو كان تعيين الاداء قد دخل في الشروط (البقية تأتي) .